

الحب • وتحول هذا السجن الفار ، هذا الجراد الى انسان يعشق •• ويحب •
وتذكرت مآسي شعبي •• وتذكرت التجار ممن قبضوا من الاعداء ثمن رقاب
الفقراء • فحولهم الى لاجئين • ثم قبضوا ثمن رقابهم مرة اخرى من الملك
فحولهم الى عبيد •• وتربعوا على الثمن •
قاطع نظام افكاري المساوية وهو يردد :
- المهم أن لا تعود الايام السوداء •

قلت :

- ومن يضمن ذلك •• ما دام هنالك ظالم • وهنالك مظلوم • ما دام هنالك
سارق وهنالك مسروق •

سأل :

- وهل الفقايع التي تتفجر على الحدود ستعيد المسروق أنها لن تعيد الا قانون
الفرسان •

شرد ذهني لحظتها وهام في الصحراء •• وعاد سنوات الى الوراء • وعلى
طاولة مرصوفة بالمنكر تذكرته •• ذلك المهندس الذي لمح لي ان فلسطين ستولد
من قلب الجرح •• ومن جوف الالام المكبوتة •• وسخرت •• وشربت ونسيت الالام
•• لكن الفجوة ضاقت •• والالم المتفجر لم يهدأ بمسكن •• وخلال سنين طاف
القدر على المنفى •• غطاه •• حطم كل كؤوس النسيان وذكر كل الفقراء ان
اصابعهم تعرف ان تصنع شيئاً آخر غير الاكل •• وغير الكتابة •

وتبسمت :

قلت لىظام :

- لن يرجع قانون الفرسان •

فلقد بعثت فتح الانسان •